

ابن سلمان يبتز الغرب لإنهاء عزلته ووقف اعتباره منبوذا



أبرز موقع Eye East Middle البريطاني تبني محمد بن سلمان سياسة تقوم على ابتزاز الغرب لإنهاء عزلته ووقف اعتباره منبوذا وذلك في خضم حرب روسيا على أوكرانيا وأزمة النفط العالمية.

وأشار الموقع في مقال للأكاديمية السعودية البارزة مضاي الرشيد، إلى وصول رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى الرياض قبل أيام وسط مذبة دولة.

إذ حطمت السلطات السعودية رقمها القياسي في عمليات الإعدام الجماعية عندما أعلنت وسائل إعلام رسمية عن إعدام 81 شخصًا . وأعدم ثلاثة آخرون في اليوم السابق لوصول رئيس الوزراء البريطاني.

مع احتلال العالم كله بأزمة أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة ، شعر محمد بن سلمان على ما يبدو أن هذه اللحظة المناسبة لمثل هذه الإعدامات على نطاق واسع.

إنه يعلم أن مستقبل العديد من القادة الغربيين ، ولا سيما جونسون والرئيس الأمريكي جو بايدن ، إلى

جانب الانتعاش الاقتصادي العالمي بعد عامين من التضخم Covid-19 ، يعتمد على تأمين النفط والغاز الرخيصين.

في الوقت الحالي ، يجني محمد بن سلمان أرباحًا من أزمة غربية ترفض الحل: أي الاعتماد على نفط الديكتاتوريين الرخيص.

كانت هذه هي اللحظة التاريخية لبن سلمان لاستعراض عضلاته ومطالبة الغرب بمعاملته باحترام ، بعد ثلاث سنوات من اعتباره منبوذًا . إنه ينتظر بفارغ الصبر إعادة التأهيل في واشنطن والتي يمكن أن يختمها بايدن بمصافحة .

على ما يبدو ، فإن عمليات الإعدام والاحتجاز والمعاملة غير القانونية للسجناء ومختلف انتهاكات حقوق الإنسان الأخرى كلها مسائل تتعلق بالسيادة الوطنية.

باختصار ، إذا كان الغرب يريد نفطًا رخيصًا ، فعليه أن يتسامح مع تجاوزاته وعمليات إعدامه ، بدلاً من طرح مثل هذه الأمور على طاولة المفاوضات. هذا بالضبط ما تفعله القوى الأخرى ، مثل روسيا والصين.

بالإضافة إلى خطابه ، فإن ابن سلمان في حاجة ماسة إلى الاعتراف به في واشنطن كملك المستقبل وأن يتعامل بايدن معه بشكل مباشر ، بدلاً من مخاطبة والده المسن ، الملك سلمان (الذي خرج مؤخرًا من المستشفى بعد "فحوصات طبية ناجحة") .

في الواقع ، يعرف بن سلمان جيدًا أن مستقبله يعتمد على تعامل واشنطن معه بشكل مباشر. يمكنه استعراض عضلاته في المنزل وتنفيذ العديد من عمليات الإعدام كما يشاء.

ولكن لتأمين العرش ، فهو يحتاج في النهاية إلى واشنطن، حيث تعمل بريطانيا كميسر ومزود للتكنولوجيا العسكرية، بينما تستمر الولايات المتحدة في احتلال المركز الأول في تسليح السعودية ، تأتي بريطانيا في المرتبة الثانية في القائمة.

كما يريد ولي العهد من الولايات المتحدة وبريطانيا ، بالإضافة إلى الدول الغربية الأخرى ، التوقف عن إلقاء محاضرات عليه بشأن تغير المناخ والطاقة النظيفة.

آبار النفط التي تدر مليارات الدولارات ، والثروة السيادية ، والوضع السياسي العالمي ، وقبول الموضوعات لا يمكن استبدالها بألواح شمسية.

عامل آخر هو الحرب المشؤومة التي تفوقها السعودية في اليمن ، والتي أصبحت ممكنة لأن كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرتا الأسلحة وحمايتها من الانتقادات الدولية في الأمم المتحدة والمنتديات الأخرى.

في حين أن هذه المساعدة لم تؤمن النصر الذي كان يأمل فيه بن سلمان ، إلا أنها كشفت النفاق الغربي عندما يتعلق الأمر بالحكام المستبدين الذين يحتاجونهم.

اليمنيون الذين ليس لديهم شعر أشقر ولا عيون زرقاء ، ليسوا على رأس قائمة المخاوف في الغرب في الوقت الحالي.

مثل الدكتاتوريين الآخرين ، لا يهتم بن سلمان بسمعته. ولكن في ما يسمى بالديمقراطيات ، يجب توقع مستوى معين من الاتساق واللياقة ، خاصة عندما تقوم الدول الغربية كثيرًا بإلقاء محاضرات على العالم حول حقوق الإنسان والسياسة الخارجية الأخلاقية.

من المؤكد أن لدى بن سلمان قائمة طويلة من عمليات الإعدام التي يتعين تنفيذها في المستقبل ، وسيواصل القيام بذلك. قد يعتز رعاياه المكبوتون بالتحدي اللحظي الذي أظهره ابن سلمان في الأسابيع الأخيرة من خلال عدم تقديم الدعم الكامل للولايات المتحدة وأوروبا في إدانة روسيا ، وتنفيذ عمليات الإعدام التي تعتبر مسائل تتعلق بالسيادة الوطنية.

بالإضافة إلى ذلك ، لم يقابل زيارة جونسون بالكثير من البهاء ؛ استقبل نائب أمير الرياض الزعيم البريطاني في المطار بدلاً من مسؤول رفيع المستوى ، على الرغم من دور المملكة المتحدة في الاستمرار في دعم التكوين السياسي القديم للمملكة العربية السعودية.

في الوقت الحالي ، يجني محمد بن سلمان أرباحًا من أزمة غربية ترفض الحل: أي الاعتماد على نفط الديكتاتوريين الرخيص.

على المدى القصير ، قد يتم إعادة تأهيل منتجي النفط الآخرين ، مثل إيران وفنزويلا . على المدى

الطويل ، قد تصبح المصادر البديلة للطاقة النظيفة حقيقة ميسورة التكلفة. عندها فقط يمكننا توقع سيناريو مختلف ، حيث قد يفكر بن سلمان مرتين قبل التباهي بالقتل الجماعي في محاولة لتحدي الغرب وإرضاء رعاياه الأكثر ولاءً.